الفروق في الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين بسلطنة عمان

رقية حمود الحراصية*
د. سعيد الظفري**

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التفاعل في أبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، التسامح، العدل) لدى أفراد عينة الدراسة وفقاًلمتغير الحالة الصحية والنوع الاجتماعي، والكشف عن الفروق في أبعاد الذكاء الأخلاقي للمعاقين سمعياً وفقاً لمتغير شدة الإعاقة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثين على عينة مكونة من المعاقين سمعياً والعاديين بلغت (279) طالباً وطالبة، منهم (200) طالباً وطالبة سامعة بواقع (100) طالب و(100) طالبة، و(79) طالباً وطالبة من طلبة المعاقين سمعياً بواقع (45) طالب و(34) طالبة في المراحل العمرية (15–18) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

–وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين المعاقين سمعياً والعاديين في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي كل من بعد التعاطف والضمير وضبط الذات لصالح العاديين، ولصالح المعاقين سمعياً في بعد التسامح، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في كل من بعد الاحترام والعدل.

– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث لدى المعاقين سمعياً في كل من الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وبعد التعاطف والضمير وضبط الذات والتسامح لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من بعدي الاحترام والعدل.

– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث لدى العاديين في كل من بعد التعاطف والضمير لصالح الإناث والعدل للصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وكل من بعد ضبط الذات والاحترام والتسامح.

– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي للمعاقين سمعياً لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة، وعدم وجود فروق في جميع الأبعاد.

---

* مشرف تربية خاصة – وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان.

** أستاذ مشارك– قسم علم النفس–جامعة السلطان قابوس– مدير المرصد الاجتماعي بمجلس البحث العلمي–سلطنة عمان.

1– مقدمة الدراسة

الإنسان هو أساس التطور في مختلف ميادين الحياة، لهذا كانت دراسة السلوك الإنساني بؤرة تركيز الباحثين في الماضي والحاضر. ولا يقتصر نجاح الفرد في الحياة علىامتلاكه للمعرفة والقدرات والإمكانات بل لا بدمن اقترانها بالأخلاق. لهذا أمر ديننا الحنيف بالتحلي بالأخلاق الفاضلة والالتزام بالسلوك الصحيح، ووصف الله تعالى الانسان بأنه كائن أخلاقي يفكر ثم يقرر، وذلك عندما وصفه بالإرادة والاختيار الحر في سورة الإنسان (3–5) بقوله "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّاشَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا"، كما أجاب الرسول–صلى الله عليه وسلم–عندما سئل أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، فيتفاضل الناس ويرتقون لأعلى المراتب بأخلاقهم وأعمالهم الحسنة، والإنسان الذي حسنت أخلاقه وأعماله رضي الله عنه والناس (مرسى، 1998). فالقيم والأخلاق مفهومان مكملان لبعضهما البعض، فالقيم موجودة كالأمانة والصدق والاحترام وغيرها، فإذا مارسها الفرد أصبحت خلقاً (الأيوب، 2007).

وقام بعض الباحثين بدمج الأخلاق بالذكاء تحت مفهوم الذكاء الأخلاقي، الذي ظهر لأول مرة في الكتابات الأجنبية لبوس (1994)، وكولز (1997)، وجاردنر (2005)، وميشيل بوربا (2007)، فالذكاء الأخلاقي هوالقدرة على فهم الصواب من الخطأ، ويتضمن سبع فضائل تتمثل في (التمثل العاطفي، والضمير، والرقابة الذاتية، والاحترام، والعطف، والتسامح، والعدل) (بوربا، 2007).

والذكاء الأخلاقي علاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي (Boss, 1994)، حيث أنه يوجه قدرات الإنسان نحو الطريق الصحيح ويضبطها، والرقيب لأفعاله وتصرفاته (ناجح، 2013). فالكائن الأخلاقي الوحيد الذي يمزج الواقع بالمثل العليا هو الإنسان، فلا بد أن تتوفر لديه القناعات الأخلاقية التي تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة كمعاملة الآخرين بحب واحترام، وردع النفس عن القيام بالأفعال السيئة وغيرها (الخفاف، 2011).

فرقي الأفراد ومدى التزامهم بالأخلاق ينتج عنه تحضر المجتمع سواء أكان هؤلاء الأفراد أصحاء أو من ذوي الإعاقة، فالمعاق بغض النظر عن إعاقته يعتبر إنساناً له من الحقوق والواجبات مثل غيره. إلا أن هذه الفئة من الأفراد تحتاج إلى الرعاية والاهتمام من قبل المجتمع بمختلف مؤسساته وأفراده لمعالجة النقص لديها.

وتتعدد فئات ذوي الإعاقة إلا أنه من أصعب الإعاقات التي يصاب بها الإنسان هي الإعاقة السمعية، وذلك لعدم قدرة المعاق السمعي على الاستجابة للمثيرات البيئية وفقدانه للغة التواصل مع الآخرين، فتتولد لديهم شكلات عديدة منها ما تتعلق بطبيعة الإعاقة، ومنها ما يتعلق بطبيعة البيئة المحيطة

به، بسبب عدم تفهمها لطبيعة إعاقته وآثارها وقدراته وإمكانياته، حيث أن 90% من أفراد أسرة المعاق لا يوجد بينهم وبين أسرة الطفل المعاق نظام تواصل إلا بعض الإيماءات البدائية(بطرس، 2007).

والمعاق السمعي يتمتع بدرجات ذكاء مختلفة مثل أقرانه السامعين، فتجد منهم ذوي الذكاء العالي والمتوسط والمنخفض، بالرغم من المشكلات التي تسببها له إعاقته (مصطفى، الشربيني، 2013)، فلا تؤثر الحالة الصحية على الذكاء، لذا فالمعاق السمعي له من الحقوق والواجبات ما للسامع، فالذكاء الأخلاقي الذي يتمتع به الفرد السامع يتمتع به الفرد المعاق سمعياً.

فالذكاء الأخلاقي فطري ومكتسب، حيث يولد الأفراد ولديهم الاستعداد للتحلي بالأخلاقي، وتوجد مكونات الذكاء الأخلاقي عند جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة، ويعود هذا التفاوت إلى المصادر التي يستقي منها الفرد القدرات الأخلاقية كالأسرة والمدرسة والمسجد والأصدقاء والنوادي الثقافية وغيرها. كما أن الفرديتعلم الذكاء الأخلاقي خلال سنوات حياته، كما يمكن تعديله في أي مرحله من مراحل الحياة (الأيوب، 2007؛ ناجح، 2013).

ويمتاز الذكاء الأخلاقي باستقلاليته عن غيره من أنواع الذكاءات المتعددة، وإن كان بعضها دالة عليه كالذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي(العريني، 2009). كما يعتبر الضابط لجميع أنواع الذكاءات المتعددة، فمن يمتلك أحد أنواع الذكاء المتعدد أو بعضاً منه لا بد أن يتصف بالذكاء الأخلاقي للسير نحو الإيجابية (الخفاف، 2011). فالذكاء الأخلاقي يربي لدى الأفراد التربية الأخلاقية ويطور من شخصياتهم (Denton,1997)، ويمنعهم من العدوان اللفظي وغير اللفظي على الآخرين (Oconnor, 2000).

كما أن تأثير الذكاء الأخلاقي يمتد إلى كافة مجالات الحياة، من حيث علاقات الأفراد المستقبلية ومهنهم ونتاجهم ومهارتهم (الخفاف، 2011)، كما يؤثر على صحة الأفراد النفسية وتجنب الوقوع في الجرائم وإسادة المحبة والسلام بين أفراد المجتمع (الأيوب، 2007). كما يمتد تأثيره على المسؤولية الاجتماعية (مشرف، 2009)، وتقدير الذات (السيد، 2013)، وعلى القيادة والنجاح (Beheshtifar, Esmaeli&Moghadam, 2011)، والتوافق الدراسي (العبيدي والانصاري، 2011)، وشخصية الفرد (قاسم، 2009).

ومن هنا يتضح لنا دور الذكاء الأخلاقي وتأثيره على حياة الإنسان، بالتالي تصبح دراسة الذكاء الأخلاقي للمعاقين سمعياً والعاديين أمراً مهماً في سلطنة عمان، حيث أنه-في حدود الاطلاع-لميتم التوصل إلى دراسة تناولت هذا المتغير في سلطنة عمان.

2– مشكلة الدراسة

تعاني كثير من المجتمعات من تدني الأخلاق والقيم لدى أفرادها، والتي أدت إلى انتشار المشاكل السلوكية والاجتماعية والنفسية وخاصة لدى طلبة المدارس، حيث أشارت دراسة كاظم وآخرون (2013).إن من السلوكيات السلبية المنتشرة لدى الطلبة في سلطنة عمان: الغياب المتكرر، وضعف الانتباه، والكذب، والبصق على الأرض، وإتلاف ممتلكات المدرسة، ورمي الأوراق على أرضية الصف، والمزاحمة عند الدخول والخروج من الصف وغيرها، فقد كان طلبة الصفوف من (5– 10) الأعلى في نسبة المشاكل إذ بلغت 50% من مشاكل الطلبة، أقلها طلبة الصفوف من (1–4) بنسبة 33%.

فهذه المشاكل غير مقصورة على الطلبة العاديين بل تشمل فئة ذوي الإعاقة، فمن خلال الواقع الميداني تنتشر المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية لدى طلبة المعاقين سمعياً بشكل أوسع مقارنة بأقرانهم العاديين، فالحالة الصحية للمعاقين سمعياً تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على سلوكياتهم.

وقد استدعت المشاكل السلوكية المنتشرة الآن إلى ضرورة تعليم الأطفال الأخلاق (بوربا، 2007)، فالذكاء الأخلاقي الأحدث والأقل دراسة مقارنة مع الذكاء العاطفي والاجتماعي، إلا أنه لديه القدرة الكبيرة لتحسين عملية التعلم والسلوك (Coles, 1997).

وقد كان لكل من النمو الخلقي (الرواشدة، 2007؛ الزبون وأحمد، 2013)، والحكم الخلقي (الوحيدي، 2012)، والتفكير الخلقي (الجوبان، 2001؛ الغامدي، بدون سنة؛ مشرف، 2009)، نصيب من الدراسة، إلا أن دراسة الفروق في الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين لم يحظ باهتمام من قبل الباحثين عربياً أو أجنبياً.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى دلالة (0.05) بين المعاقين سمعياً والعاديين في الذكاء الأخلاقي بسلطنة عمان؟

3– أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤال العام سؤالين فرعيين:

3–1– هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين المعاقين سمعياً والعاديين في أبعاد الذكاء الأخلاقي؟

3–2– هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى المعاقين سمعياً؟

3-3-هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى العاديين؟

3-4-هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير شدة الإعاقة؟

4- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

4-1- الكشف عن وجود فروق في أبعاد الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين.

4-2- الكشف عن وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى المعاقين سمعياً والعاديين.

4-3- الكشف عن الفروق في أبعاد الذكاء الأخلاقي للمعاقين سمعياً وفقاً لمتغير شدة الإعاقة.

5- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجانبين:

- **الجانب النظري** من حيث قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير البحث وعينته – في حدود الاطلاع والبحث-وتسليط الدراسة على فئة المعاقين سمعياً التي تعد من أصعب الإعاقات وأقلها اهتماماً بالدراسة والخدمات المقدمة.

- **الجانب التطبيقي** والذي يرمي إلى وضع البرامج الإرشادية والتوعوية من قبل أهل الاختصاص، في كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية، لتعليم وتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة، وتوجيه الأسر إلى ضرورة تهيئة المناخ المناسب لتعليم وتنمية الذكاء الأخلاقي في نفوس أبنائها.

6- مصطلحات الدراسة

6-1- الذكاء الأخلاقي (Moral Intelligence)

عرفت بوربا (2007، ص.18) الذكاء الأخلاقي بأنه"القدرة على فهم الصواب من الخطأ، وتعني القدرة على إدراك الألم، وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإرضاء المتأخر والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات، وتقديرها وتمييز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام."

ويعرف الباحثان الذكاء الأخلاقي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب تبعاً لإجابته على أبعاد مقياس الذكاء الاخلاقي وهي (التعاطف–الضمير–ضبطالذات–الاحترام–التسامح–العدالة).

6–2– الإعاقة السمعية (Hearing Disability)

يعرف الزريقات (2009، ص.108) الإعاقة السمعية بأنها:"أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي التي تصنف ضمن بسيط، متوسط، شديد، أو شديد جداً. أما الأصم deaf فهو الشخص الذي يتم تطوير مهارات التواصل لديه بشكل رئيسي من خلال المجال المرئي، إما بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه، حيث تكون طريقة التواصل لديه قائمة على ما هو مرئي. أما ضعيف السمع Hard of Hearing فهو الشخص الذي يتم تطوير مهارات التواصل الأولية لديه من خلال السمع، حيث يكون السمع هو المجال الرئيسي في تبادل التواصل الشفوي".

ويعرف الباحث انالمعاقين سمعياً إجرائياً بأنهم فئة من الطلبة الذين يعانون من ضعف في السمع أو انعدام الحاسة السمعية لديهم، استناداً لملفه في مؤسسته التعليمية ووفق للفحوصات الطبية.

6–3– السامع

يعرف الباحثان السامع إجرائياً بأنه الفرد الذي تكون حواسه سليمه، ولا يعاني خللاً أو ضعفاً فيها وذلك من خلال ملف الطالب وفحوصاته الطبية.

7– حدود الدراسة

تتحدد الدراسة في معرفة الفروق في الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين بسلطنة عمان في المراحل العمرية (15–16–17–18) بمدرسة الأمل للصم، وبعض صفوف الدمج بالمحافظات التعليمية، ومدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظة مسقط للعام الدراسي 2014/2013م

8– الإطار النظري والدراسات السابقة

8–1– الإطار النظري

قبل الحديث في موضوع الذكاء الأخلاقي، يتوجب التطرق إلى النمو الأخلاقي الذي يرتبط بالذكاء الأخلاقي وبعض النظريات التي اشتركت في تفسيره.

- **النمو الأخلاقي**

يتضمن النمو الأخلاقي التغيرات في الأخلاقية Morality أثناء عملية النمو، وتشير الأخلاقية إلى القدرة على التمييز بين الصّح والخطأ والتصرف بموجبها. ويتناسب النمو الأخلاقي تناسباً

طردياً مع النمو المعرفي، الذي يشير إلى اكتساب القواعد والأعراف والتقاليد، التي تنظم وتضبط ما يجب على الناس أن يفعلوه أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض.

وتشترك عدة نظريات في تفسير النمو الأخلاقي، فالتحليل النفسي الفرويدي يؤكد على الجانب الانفعالي لنمو الضمير، وبشكل خاص التوحد والإثم كدافعين للسلوك الجيد. أما نظرية التعلم الاجتماعي فتركز على الفعل الأخلاقي، وكيف يتعلمه الطفل من خلال النمذجة والتعزيز، في حين أن نظرية النمو المعرفي تركز على قدرة الطفل على التفكير لتبرير العدل والعدالة (الريماوي، 2003).

ويعتمد النمو الأخلاقي على النمو العقلي، فعندما يحدث تطور في قدرات الأطفال في الإدراك والفهم، يتجهون نحو المستوى الأعلى للنمو الأخلاقي. بينما يكون ترتيب تعاقب المراحل التي يحدث خلالها النمو الأخلاقي ثابتاً، فإن الأعمار التي يصل فيها الأطفال إلى هذه المراحل تختلف تبعاً لمستوى نموهم العقلي (مجيد، 2009).

- **الذكاء الأخلاقي**

يشير مفهوم الذكاء إلى القدرات العقلية التي تمكن الأشخاص من التعلم، وتذكر المعلومات واستخدامها بطريقة ملائمة، والتوصل إلى استبصارات وحلول ملائمة للمشكلات المختلفة، كما يتضمن نوعاً من الحكم على درجة الاتقان في استخدام العقل أو العمليات العقلية في تحقيق أنواع التوافق الشخصي الاجتماعي، والتكيف مع البيئة المادية وتطويع هذه البيئة، بحيث تصبح أكثر ملائمة للإنسان (حسين، 2003). أما الأخلاق فهي المبادئ والقواعد والقيم التي تتحكم في سلوك الأفراد والجماعات نسبة إلى ما هو صحيح وما هو خطأ (الذبحاوي، 2012)

وقام بعض الباحثين بدمج الأخلاق بالذكاء تحت مفهوم الذكاء الأخلاقي، الذي ظهر لأول مرة في الكتابات الأجنبية لبوس (1994)، وكولز (1997)، وجاردنر (2005)، وميشيل بوربا (2007).

وتعددت تعاريف الباحثين للذكاء الأخلاقي، ونركز هنا على تعريف بوربا (2007) للذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على فهم الصواب من الخطأ، ويتضمن سبع فضائل تتمثل في (التمثل العاطفي، والضمير، والرقابة الذاتية، والاحترام، والعطف، والتسامح، والعدل). فالذكاء الأخلاقي علاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي (Boss, 1994)، حيث أنه يوجه قدرات الإنسان نحو الطريق الصحيح ويضبطها، والرقيب لأفعاله وتصرفاته (ناجح، 2013).

ورأى كاركن (Clarken, 2009) أن الذكاء الأخلاقي مزيج من المعرفة والرغبة والإدارة، فهو ينطوي على الطريقة التي نفكر بها ونشعر بها وبما نفعل، وأن معرفة الحق والباطل وحده ليس كافياً، فلا بد

من تغيير المشاعر وفقاً لذلك، لذا لا بد من ممارسة المهارة والإدارة. وإن تطور الذكاء الأخلاقي يتطلب معرفة واعية بالواقع والتوجيه الإيجابي يؤثر على تنفيذ العمل الصحيح، وبذلك يكون للذكاء الأخلاقي الإمكانية العظيمة لتحسين القدرة على التعلم والفهم، واستعمال المعلومات لتنظيم الحياة الخاصة. وذكر بيلهفك Belohavek المشار إليه في (Beheshtifar, Eemaeli, &Moghadam, 2011) أن الهدف من الذكاء الأخلاقي هو جعل التفاعل بين البيئة والفرد وظيفياً.

وأشار هارستهورن ومايو Hartshorne & May أن العديد من الأطفال الذين عرفوا الحق في أنواع السلوك بحالات افتراضية، فشلوا في ممارسة هذا السلوك في واقع الحياة. وذكرASCD أن معرفة الصح والخطأ والضوابط الداخلية والالتزام الأخلاقي ليس كافياً لترجمة هذه المعرفة إلى عمل، فلا بد من الاهتمام بالجانب العاطفي وارتباطه جنباً إلى جنب بالجانب المعرفي، فلا بد من التربية الأخلاقية بعدسة المعرفة والوجدان (Clarken, 2009).

- **أهمية الذكاء الأخلاقي**

- يؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية لدى الفرد، فعندما يلتزم الفرد بما يقول يشعر بالاستقرار النفسي.
- يؤثر في التنمية الفردية، قد يواجه الفرد صاحب الذكاء الأخلاقي بعض الصعوبات واللوم أحياناً نتيجة مقابلته لأشخاص لا يتميزون بالذكاء الأخلاقي، بالرغم من ذلك يمضي بينهم مطمئناً إلى سلامة أخلاقه ومبادئه.
- الصحة المجتمعية، وذلك إذا التزم الأفراد والمجتمع بالذكاء الأخلاقي وميزوا بين الصح والخطأ، يصبحون أصحاء مترابطين متماسكين.
- ضعف الذكاء الأخلاقي يؤدي إلى انحرافات وارتكاب أخطاء في العمل.
- الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية.
- انتشار السلام والمحبة والود والثناء والبعد عن العنف والعدوانية.
- يقضي على الفساد الإداري.
- يكسب الصبر والتسامح والعدل، الأمر الذي يزيد من قدرة الفرد على التكيف والتعامل مع الآخرين.
- يعطي الفرد حصانة ومناعة ذاتية (الأيوب، 2007).

- يعزز السلوك الجيد ويمكن الحياة الاجتماعية؛ لتكون مستدامة على مر الزمن (Norcia,2010).

– مبادئ الذكاء الأخلاقي

حدد لينك وكيل (Lennick& Kiel, 2006) أربع مبادي للذكاء الأخلاقي، وهي: النزاهة، والمسؤولية، والرحمة، والمغفرة. فالنزاهة والمسؤولية تأتيان من العقل، أما الرحمة والمغفرة فإن منبعهما القلب، وفيما يلي توضيح لكل مبدأ:

- النزاهة (Integrity): ويقصد بها الانسجام (التناسق) بين ما نؤمن به وما نفعله وما نعرفه، وتتمثل النزاهة في الالتزام بالمبادي والقيم والمعتقدات، وقول الحقيقة، والدفاع عما هو صحيح، والوفاء بالوعود.
- المسؤولية (Responsibility): تتمثل المسؤولية في تحمل المسؤولية الشخصية، والاعتراف بالأخطاء وحالات الفشل، وتحمل المسؤولية لخدمة الآخرين. وذكر هولمارك أن المسؤولية الشخصية هي استعدادنا لقبول أننا مسؤولون عن نتائج الخيارات التي نتخذها، وكل ما نقوم به يتبع قانون السبب والنتيجة.
- الرحمة (Compassion): الرحمة من المبادئ الحيوية التي تعطي الاهتمام بالآخرين، إذ أن الاهتمام بالآخرين لا يعطي فقط الاحترام وإنما يخلق مناخ يجعل الآخرين عطوفين نحونا عندما نحتاجهم أكثر، وكما تتمثل الرحمة في رعاية الآخرين بنشاط.
- المغفرة (Forgiveness): وتتمثل المغفرة في ترك (تجاهل) الأخطاء الخاصة وأخطاء الآخرين، إلا أنه لا يمكّن أحدهما دون الآخر، ولكنهما ليسا بنفس المهارة.

– أبعاد الذكاء الاخلاقي

يتكون الذكاء الأخلاقي من سبع فضائل جوهرية تتمثل في: التمثل العاطفيّ، والضمير، الرقابة الذاتيّة، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة. تساعد هذه الفضائل الأفراد على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي يواجهها خلال حياته والتصرف بشكل أخلاقي (بوربا، 2007).

يشكل التمثل العاطفيّ والضمير والرقابة الذاتيّة الجوهر الأخلاقي وأساس للنمو الأخلاقي، كلما كان الجوهر متيناً، كلما كان الأفراد قادرين على مواجهة الرذائل الخارجية، وكلما كان الجوهر ضعيفاً أو مترديا يكون الفرد عاجز في مواجهة التأثيرات المسممة السلبية التي يواجهها في طريقه. فإذا قام الذكاء الأخلاقي على أسس متينة فيضاف إليه الاحترام الذي يعد التقويم العميق للحياة، والعطف الذي يعتبر

الحس بالنزاهة، والعطف في العلاقات. أما التسامح والعدالة فهما حجر الزاوية للتكامل والعدل والمواطنة (بوربا، 2007).

وصنف كاركن (Clarken, 2009) أبعاد الذكاء الأخلاقي وفق المبادئ إلى أن النزاهة تتضمن الضمير والعدالة، أما المسؤولية فتتضمن: الرقابة الذاتية، والرحمة تتضمن التمثل العاطفي والعطف، والمغفرة تحتوي على التسامح.

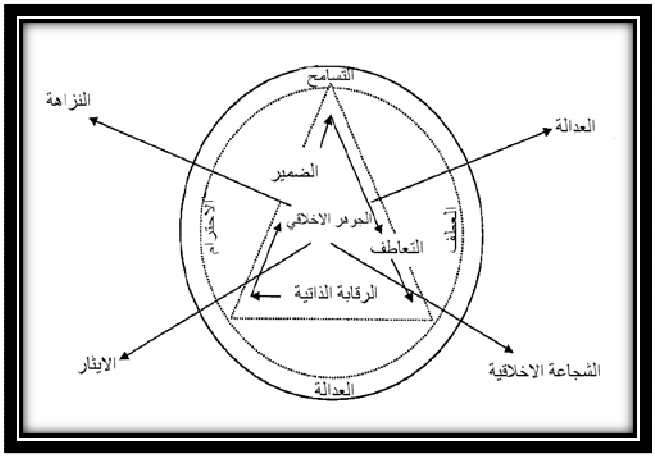

الشكل (1)

أبعاد الذكاء الأخلاقي لبوربا مقتبس عن الذبحاوي (2012)

وفيما يلي عرض لكل فضيلة:

- **التعاطف** (Empathy)

هي العاطفة الأخلاقية الجوهرية، والقدرة على التماثل مع اهتمامات شخص آخر أو الشعور بشعوره. يعزز التعاطف الميل الإنساني والسلوك المدني والأخلاقيّ، ويتمثل الوعي بمشاعر الآخرين، والحساسية إزاء حاجات ومشاعر الآخرين، ومساعدة الذين أصابهم الأذى أو المتاعب، وإدراك أثر الألم العاطفي على الآخرين، وعدم معاملة الآخرين بقسوة، فتعلم التعاطف يجعل الفرد أكثر فهماً واهتماماً، وأكثر تكيفاً للتعامل مع الغضب (بوربا، 2007).

ويرى آرغو وتشو وداهل (Argo, Zhu& Dahl,2008) اهتمام متزايد للتعاطف بسبب الحاجة القوية والتوقع المهم للسلوك الاجتماعي، إذ يعد التعاطف الإحساس بالشخص الآخر، ويمكن أن يكون من القوة ما يكفي لتحفيز الأفراد لمصلحة الشخص الآخر، وأضاف جورجوج(Gerjolj,2008)

أن التعاطف يتضح في المراحل الأولى من حياة الفرد، حيث يبدأ الإنسان بتعلم الخصائص الرئيسية والمشاعر والأعمال، وتبدأ المعرفة بالنمو لدى الفرد مع بداية حياته.

- **الضمير (Conscience)**

يمثل الضمير مجموعة من القيم والمثل العليا الموجودة في بناء الفرد المعرفي، الذي اكتسبه من خلال التنشئة الاجتماعية. ويقظة الضمير لدى الفرد يجعله مقيّماً وضابطاً لأفعاله وسلوكياته، وفي أحيان يشعر الفرد بوخزة الضمير إذا ما خرج عن الطريق الصحيح في تصرفاته وسلوكياته (الخفاف، 2011). فالضمير هو ذلك الصوت الداخلي لمعرفة الخطأ من الصواب، وشحنهم بإحساس الذنب حين يتمادون في الخطأ، وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي كما أنه جوهر الأخلاق برمتها (بوربا، 2007).

يتمثل الضمير الحي في القدرة على إظهار الالتزام لمسايرة الفعل في مواجهة التحديات، والعمل بتوافق مع المتطلبات الأخلاقية المفهومة، وتحمل المسؤولية في الأداء الشخصي، ومن خصائص الضمير الحي: تلبية الالتزامات وصيانة الوعود، ومحاسبة النفس لتحقيق الأهداف، والانتظام والحذر في العمل بناء الثقةمن خلال الاعتمادية (صالح وآخرون، 2010).

- **الضبط الذاتي (Self– Control):**

يشير الضبط الذاتي إلى مدى إدراك الفرد العلاقة السببية بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج، فعندما يدرك الفرد أن النتائج التابعة لسلوكه ترجع إلى قدراته وجهوده أو خصائصه الذاتية، فإن مركز التحكم يكون ذاتياً. أي أن أحداث حياته تحت ضبطه وتوجيهه الذاتي (الخفاف، 2011)، فالضبط الذاتي يعني إعادة الفرد توجيه دوافعه والتفكير قبل البدء في العمل (بوربا، 2007).

فالضبط الذاتي يمثل القدرة على تجاوز الميول الأولية للرد على إغراء المحفزات، ولتنشيطها يحتاج الفرد إلى القدرة على التغيير الذي يعتمد بشكل حاسم على المعلومات الصالحة (Hassan et al., 2010). وهو الأساس لبناء شخصية قوية لدى الفرد؛ لأنها تبعده عن الانغماس الزائد في الملذات، وتسمح له بالتركيز على المسؤوليات. فالضبط الذاتي ينذر الفرد بالنتائج الخطيرة جراء أفعاله؛ لأنها تساعده على استخدام عقله للسيطرة على عواطفه (بوربا، 2007).

- **الاحترام (Respect)**

الاحترام هي فضيلة جوهرية للذكاء الأخلاقي، وحيوية للنجاح في كل ميادين الحياة، فيقصد بالاحترام إبداء اعتبار لقيمة شخص ما أو شيء ما، فالأفراد الذين يعتبرون الاحترام جزءاً من حياتهم اليومية، من المحتمل أن يكونوا أكثر اهتماماً بحقوق الآخرين، وسبباً لمراعاتهم ذلك فإنهم يبدون احتراماً لأنفسهم أيضاً، فالاحترام هو حجر الأساس للوقاية من العنف والظلم والكراهية (بوربا، 2007).

كما إن الاحترام مشاعر إكبار وتقدير يوجهه االفرد نحو الآخرين يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه، بالتالي تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه، وقد يضفي المرء هذه المشاعر على موضوعات أخرى في الحياة (جابر وكفافي، 1995).

- **التسامح (Tolerance)**

إن إكساب الفرد تقييمات للصفات المتنوعة عن الآخرين، والانفتاح الذهني تجاه التجديدات من معتقدات مختلفة وأجناس مختلفة متمثلة بالعرق والدين واللغة والعادات والتقاليد وفي تباين الفروق الفردية بين البشر، تعمل على دفع الفرد للتعامل مع الآخرين بعطف وحنان والوقوف ضد ممارسة الكراهية والعنف والتعصب بشتى أشكاله ومظاهره. فالتسامح يقصد به احترام كرامة وحقوق الآخرين، حتى الذين تختلف تصرفاتهم عن تصرفاته، فهو فضيلة أخلاقية قوية تساعد على تلاشي الكراهية والعنف والحقد، بينما تؤثر فينا في الوقت نفسه على معاملة الآخرين بعطف واحترام وفهم (بوربا، 2007).

أوضح ليكن Lickona المشار إليه في الذبحاوي (2012) مظهرين للتسامح، وهما:

- الاحترام لكل من الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان، والبعد عن محاولة فرض الآراء على الآخرين.
- تقويم ثراء التنوع الإنساني لدى العديد من الصفات الإيجابية، ومساهمات الناس في مختلف الخلفيات والأجناس والأديان والأقطار والحضارات.

وأضاف جي ولرباك ودريشر (Ghie, Laperrie`re, &Desrochers, 2010) التسامح المتزايد لدى الأفراد، وهو ما يساعدهم على رفض المحاباة والتحيز والبغضاء والكراهية، فيتعلمون احترام الناس لشخصهم ومواقفهم أكثر مما لاختلافاتهم، وإن تعزيز التسامح لدى الفرد يزيد من ذكائه الأخلاقي.

- **العطف (Kindness)**

إن ايثار الفرد في تعامله مع الآخرين، وتفهم احتياجاتهم والاهتمام بها والعمل على تلبيتها قدر المستطاع، مؤشرات لتوافر سلوك العطف، فالعطف هو إظهارالاهتمام بسعادة ومشاعر الآخرين ومساعدتهم (الخفاف، 2011).

فالعطف هي تلك القدرة الرائعة التي توضح للآخرين مدى اهتمامك براحتهم ومشاعرهم، فأعمال العطف تبني اللطافة والإنسانية والأخلاق. فهذه الأعمال قائمة على نوايا فعل الخير بدلاً من الأذى، ففضيلة العطف موجهة ببوصلة أخلاقية داخلية في صميم الأفراد، تخبرهم بأن معاملة الآخرين

بشكل عطوف هو الشي الصحيح الواجب عمله، وأن دافعهم لهذا الفعل ليس كونهم يريدون شيئاً بالمقابل (بوربا، 2007).

- **العدالة (Fairness)**

العدالة هي معاملة الآخرين بطريقة عادلة غير متحيزة ونزيهة، مع وجود تفتح ذهني، وإن أفضل الطرائق التي يتعلم فيها الأطفال عادات العدل مثل اتخاذ الدور والمشاركة والتفاوض والمساومة وحل المشكلات بصورة متبادلة، هي باللعب مع الأصدقاء في إطار طبيعي غير منظم (بوربا، 2007).

8-2- الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الأخلاقي وتنوعت في تناولها للعينة (الأطفال-طلابالمدارس-طلابالجامعة-الموظفين) من ناحية، وكانت فئة الموظفين الأغلب في الاهتمام. ومن ناحية أخرى تنوعت في تناولها لموضوع الذكاء الأخلاقي (متغيراته الديمغرافية-علاقته بمتغيرات أخرى)، في حين أن أغلب الدراسات وخاصة الأجنبية -في حدود الاطلاع-تناولته مع متغير القيادة (الذبحاوي، 2012؛ Lennick& Kiel, 2006)، إلا أن دراسة الفروق في الذكاء الاخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين،فلا وجود لأي دراسة تناولت هذا الموضوع -في حدود إطلاعالباحثان-سواء عربياً أو أجنبياً.

- هدفت دراسة رزق (2006) إلى التنبؤ بمستوى الذكاء الأخلاقي للأبناء من خلال المتغيرات الأسرية والشخصية، والكشف عن أثر المتغيرات الأسرية والشخصية على مستوى ذكائهم الأخلاقي، تكونت العينةمن (175) فرداً (62 طالباً، 113 طالبة) من طلاب كلية التربية، واستخدم لجمع بيانات العينة قائمة خصائص الوالدية المتميزة، ومقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحث. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالةإحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري النوع في أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية لصالح الذكور، ووفقاً لمتغير المستوى الثقافي في الذكاء الأخلاقي لصالح الأبناء الذين ينحدرون من مستوى ثقافي عالي للوالدين، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين خصائص الوالدية المتميزة والذكاء الأخلاقي للأبناء، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الاخلاقي للأبناء من خلال المتغيرات الأسرية والشخصية.
- وفي دراسة أجراها شحاته (2008) لمعرفة علاقة الذكاء الأخلاقي بالبيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تكونت العينة من (420) طالباً وطالبة، واستخدم لجمع البيانات مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحث، ومقياس البيئة الاجتماعية للأسرة ومقياس بيئة حجرة الدراسة مترجمة، توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير النوع (ذكور-

إناث) في أبعاد الذكاء الأخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وبعض أبعاد البيئة الاجتماعية للأسرة، وبعض أبعاد بيئة حجرة الدراسة، ولا توجد علاقة في الأبعاد الأخرى.

- وقام محمد (2008) بدراسة هدفت إلى معرفة دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير النوع، حيث تكونت العينة من (300) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (13-17) سنة، واستخدم لأدوات الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد الشمري (2007)، توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الطلبة لا يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي لديهم لمتغير النوع لصالح الإناث.
- كما أجرت النواصره (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخُلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالنوع، تكونت العينة من (461) طالباً وطالبة من الطلبة في الصف السابع الأساسي والأول الثانوي. استخدم لجمع البيانات مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الخُلقي، وقائمة السلوك الأخلاقي. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الخُلقي الكلي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في الأداء على مقياس الذكاء الخلقي على متغير النوع لصالح الإناث.
- وهدفت الدراسة التي أجراها الناصر(2009) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تعليمي- تعلمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم، تكونت العينة من (20) طفلاً من الأطفال المتواجدين في دار الأمان، تراوحت أعمارهم بين (9-16) سنة، وقامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الأخلاقي، وبناء برنامج تعليمي تعلمي، حيث توصلت الدراسة إلى تأثير البرنامج التعليمي التعلمي على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي باستثناء بعد "العدل"، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على الفضائل الآتية: التعاطف- الضمير- ضبط النفس- اللطف، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الفضائل (الاحترام- التسامح- العدل) لصالح الإناث.
- واستهدفت الدراسة التي أجراها الطائي (2009) إلى قياس الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة، والتعرف على الفروق في الذكاء الأخلاقي وفق متغير النوع (ذكور-إناث)، تكونت العينة من (400) طالباً وطالبة، واستخدم لجمع البيانات مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث

توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي لصالح الذكور.

- وقام العريني (2009) بدراسة هدفت إلى فحص الفروق في الذكاء الأخلاقي بين طلاب التخصصات العلمية والتخصصات النظرية من طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة الفروق بين المستويات الاقتصادية للطلاب في أساليب التنشئة الأسرية والذكاء الأخلاقي، تكونت العينة من (270) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية. استخدم الباحث لجمع البيانات كل من مقياس أساليب التنشئة الأسرية ومقياس الذكاء الأخلاقي، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الأسرية وأبعاد الذكاء الأخلاقي.
- ودراسة قاسم (2009) التي استهدفت فحص العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتشكيل هوية الأنا، وبيان أثر وفاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي في تشكيل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية. تكونت العينة من (54) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداها تجريبية بلغت (27) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (27) طالباً وطالبة، واستخدم لجمع البيانات مقياس لكل من الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا، وتصميم البرنامج الإرشادي وجميعها من إعداد الباحثة، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط عكسي دال إحصائياً بين جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية، وبين رتب هوية الأنا المشتتة والمعلقة، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له، وبين رتب هوية الأنا المحققة. ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له وبين رتبة الهوية المعلقة.
- وقام العبيدي والأنصاري (2011) بدراسة هدفت التعرف على الذكاء الأخلاقي والتفوق الدراسي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وكشف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتفوق الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلاب الصف السادس الابتدائي، واستخدم لجمع البيانات مقياس الذكاء الأخلاقي والتفوق الدراسي من إعداد الباحثيّن. توصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات الصف السادس يتمتعون بذكاء أخلاقي وتفوق دراسي عالٍ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكاء الأخلاقي والتفوق الدراسي.
- وفي دراسة أجراها السيد (2013) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي، وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح

الكامن لدى المراهقين الصم، تكونت عينة الدراسة من (12) طالباً وطالبة منا لمراهقين الصم في المرحلة العمرية بين (13-17) سنة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة إرشادية ومجموعة ضابطة، واستخدمت لجمع بيانات العينة مقياس الذكاء الأخلاقي، وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي وكلاهما من إعداد الباحثة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة الإرشادية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة الإرشادية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة الإرشادية على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب المجموعة الإرشادية في القياس القبلي وقياس المتابعة على مقياس الذكاء الأخلاقي.

- هدفت دراسة نبهارونبهار (Nobahar&Nobahar, 2013) إلى قياس ومعرفة مستوى الذكاء الأخلاقي لدى موظفي مكتبة جامعة أبو علي في سينا، تكونت العينة من جميع موظفي المكتبة (لم يذكر العدد)، واستخدم الباحثان مقياس قائمة الكفاءة الأخلاقية (MCI)، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى موظفي المكتبة كان عالياً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع الاجتماعي والعمر والدرجة الأكاديمية في الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة.
- كما هدفت دراسة نوزاري، جويباري، نوزاري، وأحمد (Nozari, Jouybari, Nozari, & Ahmad, 2013) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتشوهات (الاختلالات) المعرفية لدى العاملين بمنظمة الرعاية الاجتماعية في مازندران،تكونت العينة من (283) فرداً، واستخدم لجمع البيانات قائمة الكفاءة الأخلاقية وقائمة التشوه (الاختلال) المعرفي، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتشوه المعرفي، وأن 28.5% من التغيرات في التشوهات المعرفية يمكن تفسيرها من خلال الذكاء الأخلاقي، أي أنه يمكن التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال الذكاء الأخلاقي، ولا يمكن الاعتماد على المعلومات والتصنيفات الشخصية بمفردها في تحديد الذكاء الأخلاقي بل إنها مجموعة من العوامل والظروف.
- وأما الدراسة التي أجراها حسين بور ورانجدست Hoseinpoor&Ranjdoost, (2013) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وإنجاز طلاب السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية،تكونت العينة من (210) طالباً وطالبة، واستخدم لجمع البيانات قائمة الكفاءة الأخلاقية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي

وإنجاز الطلاب، وإمكانية التنبؤ بإنجاز الطلاب من خلال الذكاء الأخلاقي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد التسامح لصالح الإناث.

- وهدفت دراسة بشارة (2013) إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن. تكونت العينة من (50) طفلاً وطفلة، تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ولجمع بيانات العينة تم بناء برنامج تدريبي في الذكاء الأخلاقي، ومقياس الذكاء الأخلاقي. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أداء الأطفال على مقياس الذكاء الأخلاقي الكلي يعزى إلى البرنامج التدريبي ولصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى إلى النوع أو التفاعل بين البرنامج التدريبي والنوع، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في أداء الأطفال على كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي السبعة تعزى إلى النوع، أو التفاعل بين البرنامج التدريبي والنوع. في حين وجود فروق دالة إحصائياً في أداء الأطفال على الأبعاد الثلاثة لمقياس الذكاء الأخلاقي (الاحترام، والتسامح، والعدل) تعزى إلى البرنامج التدريبي.
- وتناولت دراسة الزهيري (2013) الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ومعرفة دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي في متغيري النوع (ذكور–إناث)، تكونت العينة من (309) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث لجمع البيانات مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التسامح الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب والطالبات يتمتعون بمستوى ذكاء أخلاقي وتسامح اجتماعي عال، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مقياس الذكاء الأخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي.
- واستهدفت الدراسة التي أجراها فارمرز وآخرون (Faramarzi et al., 2014) إلى فحص دور الذكاء الأخلاقي وأنماط الهوية في التنبؤ بمشاكل الصحة النفسية لدى طلاب الرعاية الصحية، تكونت العينة من (200) طالباً وطالبة من طلاب الرعاية الصحية. استخدم لجمع البيانات استبيان الصحة العامة (GHQ-28)، واستبيان الكفاءة الأخلاقية (MCI)، واستبيان أنماط الهوية (ISI).توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع (ذكور–إناث) في متغير الصحة العامة والكفاءة الأخلاقية وأنماط الهوية، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وأنماط الهوية ومشاكل الصحة النفسية

لأفراد عينة الدراسة، وأن (25.8%) من التباين في الذكاء الأخلاقي وأنماط الهوية ترجع إلى مشاكل الصحة النفسية لأفراد عينة الدراسة.

- أما الدراسة التي أجراها ميرحوسيني ويترجار (Mirhosseini, &Tirgar,2014) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وجوانب الضعف السلوكية للعاملين في شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية في مدينة كرمان، تكونت العينة من (214) موظفاً، واستخدم لجمع البيانات مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس جوانب الضعف السلوكي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وجوانب الضعف السلوكي لدى أفراد عينة الدراسة.

8-3- التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة -في حدود إطلاع الباحثة-عدم وجود دراسات عربية وأجنبية تناولت موضوع الفروق في الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين.

8-3-1- اهتمت الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الأخلاقي بعلاقته بمتغير التسامح الاجتماعي (الزهيري، 2013)، وإنجاز الطلاب وتفوقهم (العبيدي والانصاري، 2011؛Hoseinpoor&Ranjdoost, 2013)، وتشكيل شخصية الفرد (رزق، 2006)، وأساليب التنشئة الأسرية والعوامل الأسرية والمدرسية (العريني، 2009؛ شحاته، 2008)، والذكاء الانفعالي والاجتماعي (النواصرة، 2008)، وتأكيد الذات (السيد، 2013)،والصحة النفسية (Faramarzi et al., 2014)، كما ركزت بعض الدراسات على قياس مستوى الذكاء الأخلاقي وتنميته (بشارة، 2013؛ الناصر، 2009)، إلا أن دراسة الطائي (2009) ومحمد (2008) درساه بمتغيراته الديمغرافية.

أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع دراسة الطائي (2009) ومحمد (2008) في دراسة متغير الذكاء الأخلاقي بمتغيراته الديمغرافية، ولكنها اختلفت في معرفة الفروق بين ذوي الإعاقة السمعية والسامعين.

8-3-2- اتبعت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي، في معرفة علاقة الذكاء الأخلاقي بمتغيرات أخرى تم الإشارة إليها سابقاً، والبعض منها تناولها في بناء برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الأخلاقي إلا أن الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي السببي المقارن؛ لدراسة الفروق بين ذوي الإعاقة السمعية والسامعين.

8-3-3- اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناولها لمجتمع الدراسة وعينتها في المرحلة العمرية والصفوف الدراسية (المرحلة المتوسطة والثانوية)، وبالأخص مع دراسة السيد (2013) في تناولها لفئة الصم، إلا إن بعض الدراسات السابقة تناولت مجتمع الدراسة فئة الأطفال وطلاب الجامعة والموظفين.

8-3-4- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام أداة القياس وهي مقياس الذكاء الأخلاقي.

8-3-5- ركزت الدراسة الحالية على معرفة مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة، وقد اتفقت معها مجموعة من الدراسات (الزهيري، 2013؛ والعبيدي والانصاري، 2011؛ والطائي، 2009؛ والنواصرة، 2008) وكان مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة لديها عالياً، كما اتفقت مع دراسات أخرى (السيد، 2013؛ محمد، 2008) أشارت إلى انخفاض مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة .

8-3-6- اتفقت الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات (بشارة، 2013؛ رزق، 2006؛ الزهيري، 2013؛ شحاته، 2008؛ الطائي، 2009؛ العبيدي والأنصاري، 2011؛ محمد، 2008؛ الناصر، 2009؛ النواصـــــرة، 2008؛ 2013 ,Hoseinpoor&Ranjdoost؛ 2013 ,Nobahar&Nobahar) في دراسة الفروق في الذكاء الأخلاقي وفق متغير النوع الاجتماعي.

8-3-7- ركزت الدراسة الحالية على معرفة الفروق في الذكاء الأخلاقي وفق متغير المرحلة العمرية لدى أفراد عينة الدراسة، متفقة مع بعض الدراسات (الزهيري، 2013؛ الناصر، 2009؛ النواصرة، 2008؛ محمد، 2008؛ 2013 ,Nobahar,&Nobahar).

8-3-8- اتفقت الدراسة مع دراسة أخرى (العريني، 2009؛ رزق، 2006) في معرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الذكاء الأخلاقي وفق متغير المستوى الاقتصادي.

8-3-9- لم تجد الباحثة دراسة تناولت الفروق بين ذوي الإعاقة السمعية والسامعين في الذكاء الأخلاقي، ومعرفة الفروق بين ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغير شدة الإعاقة.

9- منهج وإجراءات الدراسة

9-1- منهج الدراسة

المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي (الدراسة المقارنة للأسباب) CausalComparative Studies الذي يقوم بدراسة الفروق بين المعاقين سمعياً والعاديين ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما في الذكاء الأخلاقي، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات العلمية للتوصل إلى الحقيقة العلمية.

9-2- مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع من الطلبة العاديين الملتحقين بمدارس التربية والتعليم بمحافظة مسقط للعام الدراسي 2013-2014 والبالغ عددهم (94185) طالباً وطالبة، منهم (45837) طالباً، و(48348) طالبة، ومن طلبة المعاقين سمعياً والبالغ عددهم (111) طالباً وطالبة الملتحقين بمدرسة الأمل للصم، وببرنامج الدمج السمعي في المحافظات التعليمية، منهم (65) طالباً، و(46) طالبة في المراحل العمرية (15-18).

9-3- عينة الدراسة

تكونت العينة من (200) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين بواقع (100) ذكور و(100) إناث، حيث تم اختيار(6) مدارس عشوائياً من محافظة مسقط، ثم تم أخذ صف من كل مرحلة دراسية داخل كل مدرسة بطريقة العينة المتاحة، كما ضمت العينة طلبة المعاقين سمعياً بمجموع(79) طالباً وطالبة بمدرسة الأمل للصم بمحافظة مسقط وطلاب برنامج الدمج السمعي في كل من محافظة البريمي والداخلية بواقع (45) ذكور و(34) إناث بمراحل عمرية مختلفة امتدت من 15 إلى 18 سنة.

9-4- أداة الدراسة

تم بناء مقياس للذكاء الأخلاقي، وذلك بهدف معرفة الفروق في الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين بسلطنة عمان؛ حيث لم يتم التوصل إلى مقياس سابق للذكاء الأخلاقي،تم تقنينه للمجتمع العماني لهاتين الفئتين من الطلبة.

ولأجل بناء المقياس تم الاطلاع على الإطار النظري لنموذج مشيل بوربا في الذكاء الأخلاقي (بوربا، 2001)، وعلى بعض المقاييس السابقة مثال: مقياس الذكاء الأخلاقي للمراهقين لأعمار (13-15-17) سنة المطور (محمد، 2008)، ومقياس الذكاء الأخلاقي للأوسي (2010) الذي تبناه عبد (2012)، ومقياس الذكاء الأخلاقي لأحمد (2010) الذي تبناه الزهيري (2013)، ومقياس الذكاء

الأخلاقي للطائي (2009)الذي اعتمد في بنائه على مقياس ميشيل بوربا صاحبة نموذج الذكاء الأخلاقي، ومقياس الذكاء الأخلاقي للشمري (2007) الذي تبناه صالح والربيعي (2011).

9-5- صدق الأداة

للتأكد من صدق فقرات المقياس، تم استخدام طريقة الصدق الظاهري والصدق التلازمي، حيث تم عرض المقياس على (11) محكماً من أساتذة علم النفس بجامعة السلطان قابوس، وبعض المختصين في مجال التربية الخاصة بدائرة برامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم؛ لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لقياس الذكاء الأخلاقي للطلبة العاديين والمعاقين سمعياً، ومدى ملاءمة الفقرات لأبعاد المقياس، ومدى ملاءمتها للبيئة العمانية.

وبناء على آراء المحكمين وبعض الدراسات السابقة (الذبحاوي، 2012؛ محمد، 2008)، تم ضم بعدي التمثل العاطفي والعطف في بعد واحد باسم التعاطف؛ لأن هذين البعدين متداخلان مع بعضهما البعض، كما تم حذف (11) فقرة من المقياس وتبقى (60) فقرة وتم تعديل صياغة بعض العبارات.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من جزأين:

جزء يتضمن معلومات أولية شملت: نوع الطالب، عمر الطالب، ومستوى الإعاقة (لذوي الإعاقة السمعية فقط). وجزء يتمثل بفقرات المقياس: ويتضمن (60) فقرة مقسمة على ستة أبعاد لقياس الذكاء الأخلاقي وهي:

- التعاطف Empathy: ويتضمن (11) فقرة تتمثل في قدرة الفرد على الفهم لمشاعر الآخرين، والحساسية تجاه مشاعرهم، والاهتمام بها ومساعدتهم.
- الضمير Conscience: ويتضمن (10) فقرات تتمثل في قدرة الفرد على معرفة الطريقة الصحيحة والنزيهة للعمل بموجبها، والقدرة على إصدار الحكم بالحلال والحرام والصواب والخطأ والخير والشر في نطاق إمكاناته البشرية.
- ضبط الذات Self- Control: وتتضمن (10) فقرات تتمثل في قدرة الفرد على تنظيم الفرد لأفكاره وأعماله، والبعد عن أي ضغوط داخلية أو خارجة بحيث يعمل ما هو صواب.
- الاحترام Respect: ويتضمن (10) فقرات تتمثل في قدرة الفرد على معاملة الآخرين بطريقة ودية مهذبة.

- التسامح Tolerance: ويتضمن (9) فقرات تتمثل في قدرة الفرد على تقييم الصفات المتنوعة عن الآخرين، والانفتاح الذهني تجاه التجديدات من معتقدات مختلفة متمثلة بالعرق والدين واللغة والعادات والتقاليد، وتباين الفروق الفردية بين البشر.
- العدل Fairness: ويتضمن (10) فقرات تتمثل في قدرة الفرد على معاملة الآخرين بطريقة عادلة وغير متحيزة مع وجود تفتح ذهني.

وتتم الإجابة على فقرات المقياس عن طريق اختيار إجابة واحدة من ضمن الخيارات المعروضة (دائماً–أحياناً–نادراً)، وقد أعطيت إجابة (دائماً) ثلاث درجات، و(أحياناً) درجتان، و(نادراً) درجة واحدة، حيث بلغت عدد الفقرات الموجبة (49)، وعدد الفقرات السالبة(11).

أما بالنسبة للمعاقين سمعياً فقد تم تعديل بعض الفقرات التي تتطلب الاستماع والإنصات والتحدث، ومثال على ذلك: الفقرة لا أستخدم الكلمات السيئة في حديثي مع الآخرين"، فقدتم ترجمتها للمعاقين سمعياَ–لا أستخدم الإشارات الوصفية السيئة في حديثي مع الآخرين"، فكل ما يتعلق بالحديث والاستماع يتم تحويلها إلى إشارة وصفية لأن المعاقين سمعياً لا يسمعون ولا يتكلمون، وإنما يستخدمون لغة الإشارة في التواصل.

ومن أجل حساب الصدق التلازمي تم تطبيق المقياس الذي تم بناؤه مع مقياس الذكاء الأخلاقي للمراهقين (محمد، 2009)الذي يتمتع بخصائص سيكو متريه في نفس الوقت على عينة مكونة من (85) طالب وطالبة من السامعين، وتم استخراج الصدق التلازمي للمقياسين حيث بلغ (0.72).

9–6– ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة فقد تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين الاختبار الأول والاختبار الثاني بواقع أسبوعين، وذلك بتطبيقه على عينةاستطلاعية (20) طالباً وطالبة بمدرسة الأمل للصم للمعاقين سمعياً حيث بلغ معامل الارتباط (0.74).

كما تم تطبيقه أيضاً على الطلبة العاديين وبلغت العينة الاستطلاعية (55) طالباً وطالبة، حيث بلغت معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لأبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف 0.59–الضمير 0.71–ضبط الذات 0.67–الاحترام 0.83–التسامح 0.60–العدل 0.61–المقياس ككل 0.83)، وهي معاملاً ارتباط مقبول، مما يؤكد صلاحية فقرات المقياس للدراسة.

9–7– الأساليب الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام:

–المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث.

-اختبارt-test للعينات المستقلة للإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث.

-اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للإجابة على السؤال الرابع.

10- نتائج الدراسة ومناقشتها

10-1- السؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى (0.05) بين المعاقين سمعياً والعاديين في أبعاد الذكاء الأخلاقي؟

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالةإحصائياً بين المعاقين سمعياً والعاديين في مستوى امتلاكهم لأبعاد الذكاء الأخلاقي، وأشارت النتائج إلى:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين المعاقين سمعياً والعاديين في الدرجة الكليةللذكاء الأخلاقي وفي كل من بعد التعاطف والضمير وضبط الذات لصالح العاديين، ولصالح المعاقين سمعياً في بعد التسامح.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين المعاقين سمعياً والعاديين في كل من بعد الاحترام والعدل. كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين المعاقين سمعياً والعاديين في أبعاد الذكاء الاخلاقي

المتغير	العاديين (ن = 200)		المعاقين سمعياً (ن = 79)		قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التعاطف	2.53	0.32	2.43	0.31	2.44	0.016
الضمير	2.48	0.27	2.32	0.31	4.42	0.000
ضبط الذات	2.31	0.29	2.20	0.29	2.73	0.007
الاحترام	2.51	0.31	2.51	0.29	0.29	0.772
التسامح	2.16	0.28	2.25	0.25	2.31	0.022
العدل	2.17	0.34	2.09	0.27	1.66	0.098
الذكاء الاخلاقي	2.37	0.21	2.30	0.21	2.42	0.016

نظراً لندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الفروق في أبعاد الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين؛ لذا فقد تم الاستناد على المراجع التي تناولت خصائص المعاقين سمعياً، والنمو الخلقي والتفكير الخلقي لديهم.

وذكر بوس (Boss, 1994) إن الذكاء الاخلاقي هو علاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، فيتسم العاديون بتفكير أخلاقي أعلى من المعاقين سمعياً (عبد القادر، 2005). كما أشارت دراسة باسجوآدين (Passig&Edin, 2000) إلى انخفاض مستوى التفكير الخلقي للصم بالمقارنة مع أقرانهم العاديين. وأكدت دراسة شارلس (Charles, 1985) على تأخر النمو المعرفي الخلقي عند الأفراد الصم بالمقارنة بنظرائهم العاديين، مما يؤدي ذلك إلى انخفاض الذكاء الأخلاقي للمعاقين سمعياً مقارنة بأقرانهم العاديين.

ويعود تفوق العاديون في بعد التعاطف إلى اتصاف المعاقون سمعياً بتجاهل مشاعر الآخرين وإساءةالفهم تجاه تصرفاتهم (علي، 2013)، إضافة إلى اتصافهم بالانعزالية والتجنب والانسحابيه وشعورهم بالاكتئاب والقلق والحرمان والاحباط وانخفاض مستوى النضج الاجتماعي (السواح وعبد العزيز، 2009)، وأشارت دراسة جريجوريGregory (المذكورة في القريطي، 2011) أن المعاقين سمعياً يتصفون بانخفاض النضج الاجتماعي وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي والانسحاب الانفعالي وفتور العاطفة، وهذا ما يفسر تفوق العاديين على المعاقين سمعياً في بعد التعاطف.

أما فيما يتعلق ببعد الضمير، حيث يرى الباحثون في علم النفس أن تربية الضمير تكون من خلال التربية المتواصلة والتوجيه الدائم من قبل الوالدين والمعلمين والدعاة، وتوجيه الأنظار إلى احترام القواعد السلوكية للمجتمع، والإيحاء والتلقين والقدوة الحسنة (العذاري ، بدون سنة) وحتى يتحقق هذا فإنه يتطلب وجود حلقة تواصل بين الفرد والبيئة من حوله، إلا أن هذه الحلقة مفقودة لدى المعاقين سمعياً، حيث لا يجدون من ينبههم عند ارتكابهم للخطأ وتعليمهم السلوك الصحيح، وما يجب عليهم فعله تجاه مختلف المواقف، ينتج عنه عدم إدراكهم لصحة السلوك والعواقب المترتبة عليه، وهذا ما يفسر تفوق العاديين على المعاقين سمعياً في بعد الضمير.

إضافة إلى قدرة العاديين على ضبط ذواتهم أكثر من المعاقين سمعياً، حيث أشارت العديد من الدراسات السابقة (المذكور في السواح وعبد العزيز، 2009؛ القريوتي، 2006) أنهم يتصفون بالاندفاعية والتهور وعدم القدرة على ضبط النفس وغياب الضبط الداخلي، كما أنهم متقلبين المزاج في سرعة انفعالاتهم، فسرعان ما يغضبون ويحزنون، وسرعان ما يمرحون ويتفاءلون، ويتصفون بالاندفاعية والتسرع في الاستجابة على المواقف المختلفة، والغضب والضيق والتأثر بالآخرين.

أما فيما يتعلق ببعد التسامح فيعزو تسامح المعاقين سمعياً مقارنة بالعاديين إلى عدم قدرتهم على التواصل مع من حولهم، وعدم قدرتهم على التعبير وإخراج مشاعرهم وإبداء آرائهم في المواقف المختلفة، بالرغم من أن لغة التواصل بينهم هي لغة الإشارة، إلا أن أغلب المجتمع غير ملم بها، بالتالي يدفعهم ذلك ليكونوا حيادين مسالمين، متقبلين للأطراف المختلفة، كما أن اتصافهم بالعزلة والوحدة والانسحاب من المواقف الاجتماعية بسبب تأثير الإعاقة مؤثر على اكتسابهم لهذا البُعد.

أما بالنسبة لبعدي الاحترام والعدل فقد دلت النتائج على عدم وجود فروق دالةإحصائياً بين المعاقين سمعياً والعاديين، وذلك لأن العوامل البيئية كالأسرة والمدرسة والمجتمع متشابهة لدى العاديين والمعاقين سمعياً. حيث أن ممارسة الوالدين للاحترام والعدالة في مختلف المواقف داخل المنزل، ومعاملة المعلم للطلاب باحترام وعدالة داخل الغرفة الصفية وفي تعامله مع زملائه، يساعد على اكتساب الطلبة لهذا البعد. فالاحترام مطلوب من الأنثى والذكر على السواء، سواء أكان صغيراً أو كبيراً فقيراً أو غنياً. كماأن هناك علاقة بين النمو الاجتماعي وبين إدراك الأطفال لمفهوم العدالة ومعرفتهم متى تكون معاملة الآخرين لهم معاملة عادلة أو غير عادلة (أبو غزال وعلاونة، 2010).

10–2– السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى المعاقين سمعياً؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وبعد التعاطف والضمير وضبط الذات والتسامح لصالح الإناث، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من بعدي الاحترام والعدل، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

اختبار(ت) للعينات المستقلة للفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الأخلاقي للمعاقين سمعياً

المتغير	الذكور (ن = 45)		الإناث (ن = 34)		قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التعاطف	2.319	0.270	2.567	0.309	3.793-	0.000
الضمير	2.251	0.251	2.403	0.361	2.203-	0.031

ضبط الذات	2.147	0.196	2.277	0.363	2.041-	0.045
الاحترام	2.498	0.297	2.544	0.285	0.698-	0.487
التسامح	2.180	0.267	2.330	0.192	2.769-	0.007
العدل	2.102	0.242	2.094	0.311	0.130	0.897
الذكاء الأخلاقي كلل	2.252	0.170	2.373	0.232	2.684-	0.009

يعزو تفوق الإناث على الذكور في **الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي** ذلك لأن الوالدين يتبعان أنماطاً معينة في التنشئة الاجتماعية مع الإناث على نحو أكثر شدة مقارنة بالذكور، كما أن الأمهات يستغرقن وقتاً أكثر في إيضاح وتنشئة بناتهن على الفضائل الأخلاقية المهمة للذكاء الأخلاقي (حمود، 2011؛ محمد، 2009؛ ناجح،2009).

ودلت دراسة مرتجى (2004) إلى تفوق الإناث في ممارسة القيم الأخلاقية عن الذكور، ووجد عبد القادر (2005) فروقاً بين الذكور والإناث الصم في الحكم الخلقي لصالح الإناث. كما توصل مشرف (2009) إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى التفكير الأخلاقي.

إلا أن الدراسة اختلفت مع كل من دراسة الطائي (2009) في تفوق الذكور على الإناث، والزهيري (2013) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. ومهنا (2010) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مراحل نمو الحكم الخلقي لدى الطلبة.

فيما يتعلق **ببعد التعاطف** يعود تفوق الإناث على الذكور إلى طبيعة الأنثى، كونها أكثر رقة ورفقاً، وأقوى شعوراً، واستجابتها بتعاطف أكبر لحزن الآخرين واهتمام أكبر بسعادة الآخرين وعلاقات ودية وحميمية مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية مقارنة بالذكر. وتتفق الدراسة مع دراسة ناجح (2009) إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في بُعد التعاطف. وتتعارض الدراسة مع كل من دراسة الناصر (2009) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، ودراسة رزق (2006) تفوق الذكور على الإناث.

ويعود تفوق الإناث على الذكور في **بعد الضمير إلى** الأنماط المتبعة في تنشئة الإناث تختلف عن الأنماط المتبعة لدى الذكور، إضافة إلى عرف المجتمع بضرورة تربية الإناث التربية الصحيحة يُولد لديها التصرف بشكل لائق ومقبول عند الآخرين. كما أشار حسين المذكور في (مرتجى، 2004) أن الإناث أكثر شعوراً بالذنب عند ارتكاب الأخطاء من الذكور. اختلفت الدراسة مع كل من دراسة الناصر

(2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، ودراسة رزق (2006) التي أكدت على تفوق الذكور على الإناث.

أن المعاقين سمعياً يتسمون بالاندفاعية وعدم المقدرة على ضبط النفس وحدة الطبع والاضطراب والتسرع في الاستجابة في المواقف المختلفة والغضب والضيق (القريطي، 2011؛ علي، 2013)، وتوجد هذه الخصائص بدرجات متفاوتة لدى الأفراد بمختلف المراحل العمرية، بناء على مدى قدرة الفرد على التكيف مع الإعاقة ومدى استجابة البيئة من حوله وتقبلهم لإعاقته (البيلاوي، بدون سنة)، كما أنهم لا يتعاملون إلا مع من هو مثلهم–لأنهم بطبيعتهم يشكلون مجتمعاً بأنفسهم– فتعاملهم مع الآخرين قليل إضافة إلى ما يتسمون به من خصائص بسبب إعاقتهم يجعل ضبطهم للذات، هذا ما يفسر تفوق الإناث على الذكور في **بعد ضبط الذات**.

وفيما يتعلق **ببعد التسامح**، حيث تؤثر الإعاقة السمعية على تواصل المعاقين سمعياً مع الآخرين لانعدام قناة التواصل بينهما، إضافة إلى أن المعاقين سمعياً ليس لديهم القدرة على إخراج مشاعرهم والتعبير عنها وابداء آرائهم فيدفعهم ذلك ليكونوا حيادين مسالمين، فيتولد لديهم الانعزال والوحدة والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وبسبب بعض العادات لدى الأسر في عدم خروج الفتاة واتصالها بالآخرين، يولد لديها الانعزال والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وهذا ما يفسر أن الإناث أكثر تسامحاً من الذكور. واتفقت الدراسة مع كل من دراسة (الناصر، 2006؛ حمود، 2011) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة رزق (2006) فقد كان الفرق لصالح الذكور.

أما فيما يتعلق **ببعدي العدل والاحترام** فلا يوجد فروق بين الذكور والإناث، وذلك يعود إلى العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية التي يعيشها الأفراد متشابهة إلى حد ما، ففي البيت الواحد يشاهد ويلاحظ كيف يتعامل والديه معه ومع إخوانه،كما يشاهد كيف يتعامل المعلم مع إخوانه المعلمين ومع إدارة المدرسة، وكيف يعامل المعلم طلابه. فكل هذه العوامل المشتركة بينهما تساهم في اكتساب العدل والاحترام لدى الذكور والإناث بنفس المستوى.اتفقت الدراسة مع دراسة (رزق، 2006) التي أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. واختلفت مع دراسة الناصر (2009) في وجود الفروق بين الذكور والإناث في هذه البعد لصالح الإناث.

10–3– السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى العاديين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في كل من بعد التعاطف والضمير لصالح الإناث والعدل لصالح الذكور، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وكل من بعد ضبط الذات والاحترام والتسامح، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)

اختبار(ت) للعينات المستقلة للفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الأخلاقي للعاديين

المتغير	الذكور (ن = 100)		الإناث (ن = 100)		قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التعاطف	2.431	0.326	2.626	0.281	4.523-	0.000
الضمير	2.443	0.250	2.525	0.294	2.127-	0.035
ضبط الذات	2.318	0.296	2.296	0.284	0.536	0.592
الاحترام	2.481	0.311	2.531	0.308	1.142-	0.255
التسامح	2.187	0.273	2.138	0.280	1.249	0.213
العدل	2.224	0.410	2.115	0.236	2.304	0.022
الذكاء الأخلاقي كلل	2.357	0.211	2.386	0.211	0.967-	0.335

يفسر تفوق الإناث على الذكور في **بعد التعاطف** كون الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور بسبب تنشئة الوالدين لهما، وتعاملهما بلين وتعاطف مقارنة بأسلوب الحزمة والصرامة لدى الذكور. إضافة إلى أن الإناث أكثر رقة ورفقاً وأقوى شعوراً مقارنة بالذكور. حيث أنها تهتم بسعادة الآخرين وبعلاقات وديه، وتستجيب بتعاطف أكبر لحزن الآخرين، في حين أن الذكور أكثر قلقاً حيال الأمر. كما أن نضوج الأجهزة العصبية في المراكز العاطفية العلوية من الدماغ تكتمل في وقت أبكر لدى الإناث مقارنة الذكور التي لا تكتمل حتى أواخر العشرينات من العمر (بوني، 2007). وتتفق الدراسة مع دراسة ناجح

(2009) في تفوق الإناث على الذكور، وتتعارض مع كل من دراسة الناصر (2009) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث،ورزق (2006)في تفوق الذكور على الإناث.

ويرجع تفوق الإناث على الذكور في **بعد الضمير** إلى عدة عوامل ساعدت في تقييم الإناث لسلوكهن والتصرف بشكل لائق ومقبول عند الآخرين منها: أنماط التنشئة الاجتماعية المتبعة في تربية الإناث، وطبيعة البناء الثقافي العماني، وأعراف المجتمع. وأشار حسين (المذكور في مرتجى، 2004) أن الإناث أكثر شعوراً بالذنب عند ارتكاب الأخطاء من الذكور. وقد اختلفت هذه الدراسة مع كل من دراسة الناصر (2009) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، ورزق (2006) في تفوق الذكور على الإناث.

ويفسر تفوق الذكور على الإناث في **بعد العدل** إلى إدراكهم لمفهوم العدالة، حيث أن ممارسة العدل تتطلب الجانب المعرفي بالدرجة الأولى، ثم الوعي به حتى يتمكن الفرد من ممارسته، ويتأثر بالنمو المعرفي والقدرة على فهم وجهات نظر الآخرين والنظر إلى المواقف بموضوعية وبدون تحيز، حيث تعتقد الإناث بأن المدارس تلبي حاجات الذكور أكثر مما تلبي حاجاتهن، وتمنح الذكور فرصاً للنجاح والمشاركة (أبو غزالة وعلاونة، 2010).

اتفقت الدراسة مع دراسة أبو غزالة وعلاونة (2010) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس العدالة المدرسية لصالح الذكور. واختلفت مع دراسة رزق (2006) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، ودراسة الناصر (2009) في وجود الفروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في **الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي** إلى أن العوامل المجتمعية والأسرية التي يعيشها الذكر والأنثى متشابهة إلى حد ما، إضافةً إلى أن الذكاء الأخلاقي يكتسبه الفرد خلال مدار حياته ويمكن تعديله في أي فترة من فترات العمر. وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة (عبد القادر،2005؛ الزهيري، 2013).واختلفت مع دراسة الطائي (2009) في تفوق الذكور على الإناث، ودراسة مرتجى (2004)في تفوق الإناث في ممارسة القيم الأخلاقية عن الذكور.

كما أن ضبط الذات يتشكل من خلال المواقف العديدة والمتنوعة التي يتعرض لها الفرد في حياته مع مختلف الشخصيات، ونتيجة لانفتاح المجتمع وذلك بخروج الأنثى كالذكر من البيت وتعاملهما مع مختلف الأفراد والمواقف فإن ذلك يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في **بعد ضبط الذات**.

ويعود عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في**بعد التسامح** إلى أن الخبرات الأسرية والمجتمعية التي يتعرض لها الأفراد متشابهة إلى حد ما، من حيث احترام كرامة وحقوق الآخرين حتى الذين تختلف

تصرفاتهم عن تصرفاته، والعفو عن الأشخاص الذين أخطؤوا في حقهم. اختلقت الدراسة مع كل من دراسة (الناصر، 2006؛ حمود، 2011)وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ودراسة رزق (2006) فقد كان الفرق لصالح الذكور.

ويرجع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في**بعد الاحترام** إلى أساليب التنشئة الأسرية التي ينشأ عليها الفرد منذ الصغر سواء أكان ذكراً أم أنثى، إضافة إلى ممارسة الاحترام من كافة أفراد المجتمع يجعل الفرد يكتسبه ويمارسه. اتفقت الدراسة مع كل من دراسة (حمود، 2011؛ رزق، 2006) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، واختلفت مع دراسة الناصر (2009) في وجود الفروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

10-4- السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الذكاء الأخلاقي للمعاقين سمعياً وفقاً لمتغير شدة الإعاقة؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً وفق متغير شدة الإعاقة، وتحليل التباين الأحادي One- Way ANOVA؛ لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين سمعياً في أبعاد الذكاء الأخلاقي وفق متغير شدة الإعاقة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في كل من بعد ضبط الذات والتسامح والعدل، ووجود فروق دالة إحصائياً في كل من بعد التعاطف والضمير والاحترام والذكاء الأخلاقي كما هو موضح في الجدول (4). ولمعرفة اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية التي أظهرت ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبةالمعاقين سمعياً (البسيطة-المتوسطة-الشديدة) في كل من بعد التعاطف والضمير والاحترام، بالرغم من وجود بعض الفروقات البسيطة؛ وذلك لدقة اختبار(Scheffe) وتشدده كما هو موضح في الجدول (5).

- طلبة المعاقون سمعياً ذوو الإعاقة المتوسطة أعلى مستوى في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي من ذوي الإعاقة البسيطة والشديدة، كما أن طلبة ذوي الإعاقة الشديدة أعلى مستوى في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي من طلبة ذوي الإعاقة البسيطة كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً وفق متغير شدة الإعاقة

المتغير	بسيط (ن = 21)		متوسط (ن = 30)		شديد (ن = 28)	
	م	ع	م	ع	م	ع
التعاطف	2.33	0.29	2.54	0.32	2.37	0.29
الضمير	2.25	0.22	2.43	0.33	2.23	0.329
ضبط الذات	2.10	0.23	2.28	0.32	3.19	0.27
الاحترام	2.39	0.33	2.53	0.30	2.60	0.22
التسامح	2.26	0.20	2.31	0.24	2.16	0.27
العدل	2.03	0.29	2.15	0.26	2.09	0.27
الذكاء الأخلاقي	2.23	0.16	2.38	0.22	2.28	0.21

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأبعاد الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً وفق متغير شدة الإعاقة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
التعاطف	بين المجموعات	0.67	2	0.34	3.73	0.029	0.098
	داخل المجموعات	6.86	76	0.09			
الضمير	بين المجموعات	0.59	2	0.29	3.22	0.046	0.085
	داخل المجموعات	6.94	76	0.09			
ضبط الذات	بين المجموعات	0.38	2	0.19	2.44	0.094	
	داخل المجموعات	5.98	76	0.08			
الاحترام	بين المجموعات	0.51	2	0.25	3.15	0.048	0.077
	داخل المجموعات	6.11	76	0.08			
التسامح	بين المجموعات	0.33	2	0.16	2.76	0.070	
	داخل المجموعات	4.47	76	0.06			
العدل	بين المجموعات	0.19	2	0.09	1.32	0.27	
	داخل المجموعات	5.58	76	0.07			

الذكاء الأخلاقي	بين المجموعات	0.29	2	0.15	3.64	0.031	0.087
	داخل المجموعات	3.03	76	0.04			

ويفسر الباحثان بأن خصائص المعاقين سمعياً تكون موجودة عند جميع أفراد هذه الفئة، وإن التفاوت فيها يعود إلى مدى تقبل الفرد لإعاقته وتحديه لها، وتقبّل البيئة المحيطة لإعاقته وخاصة الأسرة، ومدى تقديم الخدمات المساندة لها، فكلما كان تأثير البيئة إيجابياً تجاه المعاقين سمعياً قل تأثير الإعاقة عليهم والعكس صحيح. فدرجة الإعاقة لا تشكل عبئاً كبيراً على اكتساب الأفراد للذكاء الأخلاقي.

ويعزو الباحثان تأثير شدة الإعاقة لذوي الإعاقة المتوسطة في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي، لأن طلبة ذوي الإعاقة الشديدة افتقدوا حلقة التواصل مع البيئة المحيطة بهم، ولعدم معرفة الطرف الآخر للغة تواصلهم فيفتقدون للمعارف والخبرات والتوجيه فيكون اكتسابهم للذكاء الأخلاقي متدنياً، إضافة إلى أن ذوي الإعاقة البسيطة بالرغم من كونهم أفضل حالاً من الإعاقة المتوسطة والشديدة إلا أن استفادتهم لهذا منعدم، وذلك بسبب استحيائهم من استخدام المعين السمعي، ومن الحديث أمام الآخرين، لكون حديثهم يعتريه البطء والكثير من الأخطاء، فيلجؤون إلى العزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم تقبل إرشاد وتعليم الآخرين لهم، على اعتبار أن نصحهم نقصاً لذواتهم وقدراتهم. أما ذوي الإعاقة المتوسطة فهم أكثر تكييفاً في البيئة المحيطة بهم لإعاقتهم وتفاعلاً مع الآخرين، لكونهم يسمعون قليلاً مع استخدامهم للمعين السمعي، الذي لا يجدون حرج في ذلك، مع صعوبة النطق لديهم.

10- التوصيات

10-1- توجيه القائمين في مجال التربية والتعليم ومجال الإعلام المسموع أو المرئي أو المقروء إلى عمل حلقات ومقالات وبرامج إرشادية وتوعوية، لتنمية الذكاء الأخلاقي للطلبة العاديين وللمعاقين سمعياً،خاصة ما يتعلق بالتعاطف والضمير وضبط الذات، وذلك من خلال ورش العمل والندوات والنشرات، وربطها بواقع الحياة التي يعيشونها.

10-2- توجيه القائمين في مجال توعية المجتمع ورعاية الأسر إلى تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أبنائهم، وممارسته حتى يتنسى لهم الاقتداء بهم.

11- المقترحات

11-1- إضافة دروس ووحدات دراسية في المنهج المدرسي في كافة المواد الدراسية تتحدث عن الأخلاق، وعدم اقتصارها على مادة التربية الإسلامية.

11-2- وضع برامج توعية وإرشادية وندوات ومحاضرات لنشر الأخلاق وغرسها في قلوب الناشئة بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية بذلك.

11-3- دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي للمعاقين سمعياً في البيئة العمانية.

11-4- دراسة علاقة الذكاء الأخلاقي بمتغيرات نفسية أخرى كالدافعية للإنجاز والمناخ المدرسي وسمات الشخصية والتوافق الأسري وأنماط التدريس وأنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العمانية.

11-5- إجراء دراسة للمقارنة بين ذوي الإعاقة (البصرية-السمعية-الحركية) في الذكاء الأخلاقي.

11-6- إجراء دراسة مقارنة بين طلبة المدارس والجامعة في الذكاء الأخلاقي.

المراجع

المراجع العربية

- أبو غزال، معاوية محمود وعلاونة، شفيق علاونة (2010). **العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة أربد: دراسة تطورية**. مجلة جامعة دمشق، 4(26)، 285-317.
- الأيوب، أيوب خالد (2007). **الذكاء الاخلاقي وكيفية تنميته**. مجلة ولدي، 92. موقع المستشار www.almostshar.com. استرجع تاريخ 12/23/ 2013.
- الأيوب، أيوب خالد (مارس، 2008). **التدريب على الأخلاق**. ورقة عمل مقدمة في ندوة القيم والأخلاق المنظمة للمؤسسات المقدمة في الكويت (التجارب العالمية-الأساليب-النماذج)، الكويت، الكويت.
- بشارة، موفق (2013). **أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بورما في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الاردن**. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 9(4)، 403-417.
- بطرس، بطرس حافظ (2007). **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بوربا، ميشيل (2007). **بناء الذكاء الأخلاقي المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين**. ترجمة سعد الحسني. العين: دار الكتاب الجامعي.
- بوني، ماكميلان (2007). **ما سر اختلاف الفتيان عن الفتيات وكيف نبرز أفضل ما لديهم**. أكاديميا إنترناشيونال.
- توفيق، صلاح الدين محمد وموسى، هاني محمد يونس (2012). **جودة الحياة الانسانية المنشودة لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء توجهات مفهوم الربيع العربي (رؤية استشرافية)**. مجلة التربية ببنها، 91(2)، 1-77.
- جابر، عبد الحميد جابر وكفافي، علاء الدين (1995). **معجم علم النفس والطب النفسي**. (إنجليزي-عربي). القاهرة: دار النهضة العربية.
- جاردنر، هوادر (2005). **الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين**. ترجمة عبد الحكم أحمد الخزامى. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- الجوبان، هذاب بن عبد الله بن عبد الرحمن (2011). **التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض (برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي)** (رسالة دكتوراه منشوره). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- حسين، محمد عبد الهادي (2003). **تربويات المخ البشري**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- حمود، فريال علي (2011). **منظومة القيم الاجتماعية والاخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية** (دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة بمدينة دمشق) (رسالةدكتوراه منشورة). جامعة دمشق، سوريا.
- الخفاف، إيمان عباس (2011). **الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الذبحاوي، عامر عبد الكريم (2012). **دور الذكاء الاخلاقي في دعم سمعة المنظمة: دراسة تحليله لآراء عينة من القيادات الجامعية وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة** (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الكوفة، العراق.
- رزق، محمد عبد السميع (2006). **الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء**. مجلة كلية التربية، 60، 1-50.
- الرواشدة، أسيا عاطف (2007). **علاقة الإساءة الوالدية في تطور النمو الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في محافظة الكرك** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الريماوي، محمد عودة (2003). **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزبون، سليم عودة؛ وأحمد، أحمد علي (2013). **النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي**. مجلة دراسات العلوم التربوية، 40(4)، 1195-1206
- الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (2009). **الإعاقة السمعية: مبادي التأهيل السمعي والكلامي والتربوي**. عمان: دار الفكر.
- الزهيري، محسن صالح حسن (2013). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة**. مجلة دراسات تربوية، 21، 9-38.
- السواح، صالح عبد المقصود وعبد العزيز، رشا علي (2009). **تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً (النظرية والتطبيق)**. الاسكندرية: دار الوفا للطباعة والنشر.

– السيد، هبة جابر عبد الحميد (2013). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين الصم** (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة سوهاج، مصر.

– شحاته، أيمن ناجح (2008). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مينا، مصر.

– صالح، صالح مهدي؛ والربيعي، أزهار ماجد (2011). **برنامج إرشادي مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**. مجلة كلية التربية،1(4)، 417-431.

– صالح، أحمد علي والعزاوي، بشرى هاشم وإبراهيم، خليل إبراهيم (2010). **الإدارة بالذكاءات منهج التمييز الاستراتيجي والاجتماعي للمنظمات**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

– الطائي، مريم مهذول محمد (2009). **الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة**. مجلة العلوم النفسية بالجامعة المستنصرية،17، 28-32.

– عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن محمد. (إبريل، 2003). جودة الحياة واستراتيجيات التعايش (المواجهة) **للصم وضعاف السمع (دراسة تحليله)**. بحث مقدم في الندوة العملية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع). مركز دراسات وبحوث المعوقين.

– عبد العزيز، مفتاح محمد (2010). **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية**. بيروت: دار النهضة العربية.

– عبد القادر، وائل حسن عزازى (2005). **دراسة مقارنة لمستوى التفكير الخلقي للصم والعاديين في ضوء نظرية كولبرج** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، القاهرة.

– عبد، خنساء عبد الرازق (2012). **أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية**. مجلة الفتح، 52، 199-224.

– العبيدي، عفراء إبراهيم خليل؛ والانصاري، سهام عزيز محسن سحاب (2011). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي**. مجلة البحوث التربوية والنفسية،31، 74-96.

– العذاري، السيد شهاب الدين الحسيني (بدون سنة). **ملامح المنهج التربوي عند أهل البيت عليهم السلام**. مركز الرسالة. سلسلة المعارف الإسلامية، 42.

- العريني، صالح بن محمد (2009). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. دراسات عربية في علم النفس، 8(3)، 533-581
- علي، ميرفت محمود محمد (2013). **التوجهات المعاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع**. عمان: دار الفكر.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (بدون سنة). **نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- قاسم، سالى صلاح عنتر (2009). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بهوية الأنا وأثر برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي على تشكيل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية** (رسالة دكتوراه غير منشورة). مجلة كلية التربية بالإسماعيلية،15، 197-126.
- القريطي، عبد المطلب أمين (2011). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- القريوتي، إبراهيم أمين (2006). **الإعاقة السمعية**. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- كاظم، علي مهدي وآخرون (مارس، 2013). **إدارة السلوك الطلابي في مدارس التعليم العام في الدول الأعضاء لمناقشة نواتج البرنامج والتدرب على تطبيقها " التجارب القائمة في الدول الأعضاء المرتبطة بالسلوكيات الطلابية"**. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج-الكويت. مسقط، سلطنة عمان.
- مجيد، سوسن شاكر (2009). **علم نفس النمو للطفل**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، رنا زهير فاضل(2008). **تطور الذكاء الاخلاقي لدى المراهقين**. http://www.ircoedu.uobaghdad.edu.iq. استرجع تاريخ 2014/1/12
- مرتجى، عاهد محمود محمد (2004). **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر-غزة.
- مرسي، محمد منير. (1998). **مجتمع الفضيلة الأخلاق في الإسلام**. عمان: عالم الكتب.
- مشرف، ميسون محمد عبد القادر (2009). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- مصطفى، أسامة فاروق والشربيني، السيد كامل (2013). **الإعاقة السمعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- مهنا، غادة فاضل محمد (2010). **الحكم الخلقي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.
- ناجح، أيمن (2013). **الذكاء الاخلاقي كضابط للذكاء ودافع للأخلاق**. موقع مدونة مستشارك النفسي**http://ayman1981.blogspot.com** /. استرجع تاريخ 2014/1/3م.
- ناجح، أيمن (2013). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات البيئة المدرسية والأسرية** (رسالة ماجستير غير منشورة). موقع المدونة الإلكترونية لأيمن ناجح http://profayman81.blogspot.com/2008/08/1.html استرجع تاريخ 2014/8/20م.
- الناصر، أروى سعيد محمود (2009). **فاعلية برنامج تعليمي–تعلمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم** (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- النواصرة، فيصل عيسى عبد القادر (2008). الذكاء **الانفعالي والاجتماعي والخُلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية** (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية.
- هاشم، إسراء هاشم أحمد (2006). **فعالية برنامج تدريبي على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من المراهقات** (رسالة ماجستير غير منشورة). مصر، جامعة الزقازيق.
- الوحيدي، لبنى برجس (2012). **الحكم الخلقي بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة**. جامعة الأزهر، فلسطين.

المراجع الاجنبية

- Argo, J.J., Zhu, R. J.,& Dahl, D.W. (2008) **Fact or Fiction**:**An Investigation of Empathy Differences in Response to Emotional Melodramatic Entertainment**. Journal of Consumer Research, Inc, 34, 614- 623
- Beheshtifar, M., Esmaeli, Z.,&Moghadam, M.N. (2011). **Effect of moral intelligence on leadership**. European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, 43, 1450-1456
- Boss, J. A.(1994).**The aantomy of moral intelligence**. Educational Theory, 44(4), 399-416.
- Charles, S. E. (1985). **Moral stages development and knowledge of the kohlberg's theory**, **contributors**. Journal of experimental education, 51(14).14- 23.
- Clarken, R. H.(March, 2009).Moral intelligence in the schools. Paper presented at the annual meeting of the Michigan Academy of Sciences, Arts and Letters, Wayne State University.
- Coles, R. (1997). **The moral intelligence of children**: **How to raise a moral raise child**. New York, Random House, Inc.
- David, S. (2004). **Pragmatist representationalism and the aesthetics of moral intelligence**. Contemporarg Pragmatism, 2(1.1), 171-178.
- Denton, J.(1997).**Character and moral development**. Namta Journal, 22(2), 111-116
- Faramarzi, M., Jahanian, K., Zarbakhsh, M.,&Salehi, S., Pasha, H. (2014) **The role of moral intelligence and identity styles in**

prediction of mentalhealth problems in healthcare students. Health, 6, 664-672.

- http://dx.doi.org/10.4236/health.2014.68086
- Gerjolj,S.(2008).**The Relevance of Moral Intelligence in EducationalProcesses**. Journal of Contemporary Research in Business,8(3), 1- 13.
- Ghie, W., Laperrie`re, L.,&Desrochers, A. (2010), **Statistical tolerance analysis using the unified Jacobian–Torsor model**. International Journal of Production Research. 48 (15), 4609-4630.
- Hassan, L.M., &Shiu, E.M.K., Michaelidou, N. (2010). **The Influence of Nutrition Information on Choice**: **The Roles of Temptation**, **Conflict and Self-Control**, **The Journal of Consumer Affairs**, 44(3), 499–515.
- Heaven, P., Ciarrochi, J., & Leeson, L. (2010). **Parental styles and religious values among teenagers**: **A 3-year prospective analysis**. Journal of Genetic Psychology, 171(1), 93-99.
- Hoseinpoor, Z.,&Ranjdoost, S. (2013). **The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz city**. AENSI Journals, 7(11), 3356 –3361.
- Mirhosseini,S.H.,&Tirgar,H.(2014).**Relationship between moral intelligence and behavioral vulnerabilities**. Applied mathematics in Engineering, Management and Technology, 583-592, www.amiemt-journal.com.

- Nobahar, N.,&Nobahar, M. (2013).**A study of moral intelligence in the library staff of Bu-Ali Sina University**. AENSI Journals, 7(11), 3444-3447.
- Norcia, V. D. (2010). **Moral Intelligence and the Social Brain**. Ethics on theBrain. http://dinorcia.net/pdfs/DiNorciaMoralInteilligenceSocialBrain2010.pdf
- Nozari, M., Jouybari, A. R., Nozari, A., & Ahmad, R. R. (2013).**The relationship between moral intelligence and cognitive distortions among employees**. Journal of Basic and Applied Scientific Research, 3 (9), 345-348.
- Oconnor, J. (2000). **You said what? When children swear, does it really matter?**. Journal of Our Children, 25 (7), 12-22.
- Passig, D., &Edin, S. (2000). **Improving the flexible thinking in deaf and hard of hearing with virtual reality technology**. American anuals of the deaf, 145 (3), 286-291.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2016/5/8، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2016/8/4>>